التنمية الاقتصادية بين

البلدان المصنعة والنامية

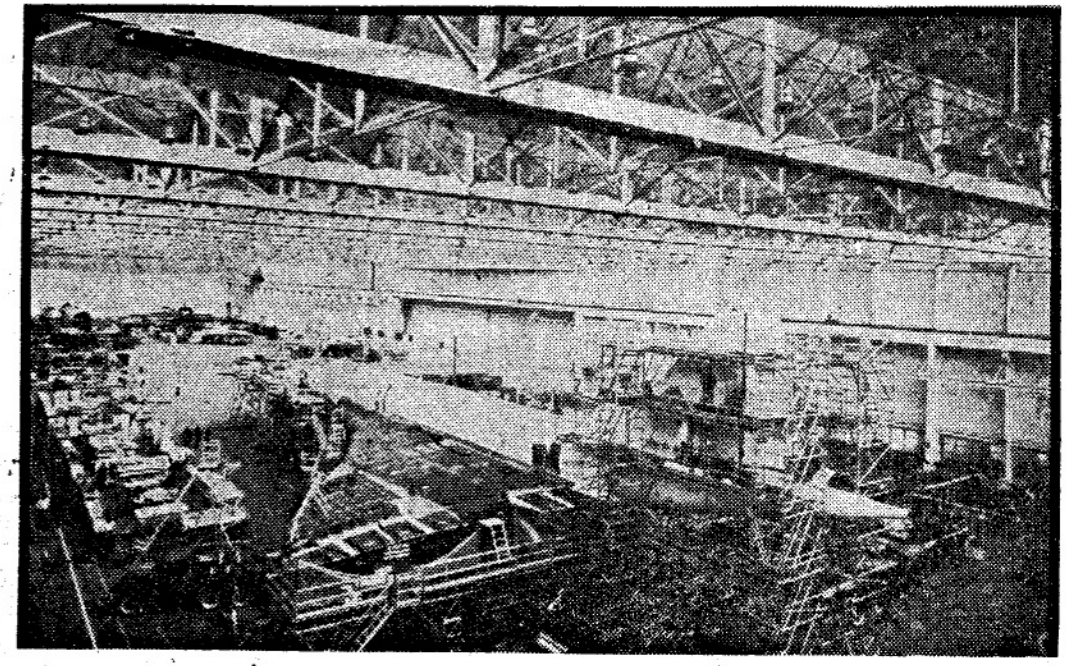

تجري في العالم اليوم مساع حثيثة لاعادة تنظيم العلاقات الدولية على أسس جديدة ، لذلك ينبغي على الدول النامية أن تكون في هذه المرحلة أكثر وعيا ونشاطا لحماية مصالحها ، وأن توحد موقفها للضغط على الدول المصنعة فتح المجال لها حتى تتمكن من استغلال حقها من الموارد الطبيعية

تشير بعض الاحصاءات الى أنه خلال العشر سنوات القادمة سيبلغ معدل الدخل الفردي في البلاد المصنعة حوالي مائة وخمسة وسبعين دولارا بالاسبوع بينما سوف لا يتجاوز معدل دخل الفرد في البلاد النامية ، التي يزيد عدد سكانها على مليارين ونصف نسمة ، على خمسة دولارات أسبوعيا

من مراسلنا بواشنطن
الازرق بن علو

واذا نظرنا من ناحية أخرى الى الولايات المتحدة التي لا يزيد عدد سكانها على سبعة بالمائة من مجموع سكان العالم فاننا نجد أنها تستهلك حوالي أربعين بالمائة من المواد الاولية والطاقة المنتجة في العالم ، كما أن أمريكا لا تدفع في الوقت الحاضر أكثر من صفر فاصل سبعة بالمائة من مجموع انتاجها القومي كمساعدة للتنمية الدولية

والجرائم والمخدرات والتخمم والتلوث

ان الاغلبية الكبيرة من الناس في أمريكا انشمانية لا يعرفون كثيرا عن مشاكل الدول النامية وما تبذله من جهود في سبيل النمو الاقتصادي ، كما أن الحكومات والادارات المسؤولة لا تقوم بنشاط لتوعية الجماهير بما يجري في الدول النامية من جل تحقيق مستوى أفضل من الحياة للسكان

وينظر الرجل الغربي عادة الى

وليست هذه الفكرة جديدة لاننا نلاحظ انه منذ بدأت المنظمات الدولية تنتشر أصبح سكان العالم يدفعون ما يشبه الضريبة الدولية لمختلف المنظمات مثل البنك الدولي وهيئة الامم المتحدة وغيرهما

وتكمن الصعوبات التي تواجه هذا الاقتراح في كون الدول المصنعة تعتبر هذا الاقتراح ، وما ينتج عنه من جعل مواطني دولة يساهمون في مساعدة

كما يجب الاشارة الى أن تعبير « الدول النامية » يشمل دولا عديدة تختلف في تقاليدها وانظمتها السياسية وفي المناهج التي تتبعها للتنمية الاقتصادية بل وأيضا في مدى تقربها من الشرق أو الغرب ، كما نجد من بينها دولا غنية بالنفط أو الموارد الطبيعية الاخرى ومنها دول قد قطعت شوطا بعيدا في سيرها نحو النمو وآخرى

مازالت في نظام شبه فيودالي ، كما أن فيها مجتمعات ينسجم فيها الحكام والمحكومين ومجتمعات آخرى مغلوبة على أمرها ، لا ينتفع من نتائج النمو فيها الا طبقات قليلة من ذوي النفوذ

ولكن العوامل التي توحد هذه الدول مازالت قوية ، فهي كلها اما كانت محرومة ومستغلة أو أنها مازالت تعاني من ضغط الدول المصنعة واستغلالها ، كما أنها جميعها تسعى للضغط على الدول الفنية المصنعة لاتخاذ القرارات السياسية المناسبة التي تفتح الباب أمام دول العالم الثالث للاستفادة والمشاركة في خيرات وموارد الكرة الارضية

الازرق بن علو